

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت	العنوان:
المجلة المصرية للدراسات النفسية	المصدر:
الجمعية المصرية للدراسات النفسية	الناشر:
الموسوي، حسن السيد عزيز	المؤلف الرئيسي:
متح 20، ع 66	المجلد/العدد:
نعم	محكمة:
2010	التاريخ الميلادي:
فبراير	الشهر:
225 - 245	الصفحات:
1010061	رقم:
بحوث ومقالات	نوع المحتوى:
Arabic	اللغة:
EduSearch	قواعد المعلومات:
الأمراض النفسية، علم النفس الاجتماعي، طلبة كلية التربية، الكويت	مواضيع:
http://search.mandumah.com/Record/1010061	رابط:

**المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي
لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت**

دكتور / حسن الموسوي

أستاذ مشارك

قسم علم النفس

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة الى معرفة معتقدات واتجاهات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت نحو المرض النفسي والمريض النفسي ، وذلك على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب .

أجريت الدراسة على عينة من ٢٨٢ طالباً وطالبة يمثلون معظم أقسام كلية التربية الأساسية منهم ٨٧ طالباً و ١٩٥ طالبة تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ - ٣٨ سنة .

استخدمت الدراسة مقاييس المعتقدات نحو المرض النفسي ، والاتجاه نحو المريض النفسي ، وهما من تأليف (عبداللطيف خليفة) ، ويتسم المقياسان بثبات وصدق مقبولين .

وقد تم تحليل النتائج وذلك بحساب التكرارات والنسبة المئوية للإجابة على بدائل الاستجابة على المقياس والمتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيم (ت) للكشف عن الفروق بين المتوسطات ، وأسفرت تلك الخطوة عن الحصول على مؤشرات تعكس تحسناً واضحاً في المعتقدات المتعلقة بالمرض النفسي لدى الطلاب وتحسناً مماثلاً في الاتجاه نحو المريض النفسي .

كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإإناث في المعتقدات الخاصة بالمرض النفسي وعلاجه ، حيث كان الذكور أكثر إيجابية من الإناث ، كما كان الطلاب الأكبر سناً أكثر إيجابية في معتقداتهم نحو المرض النفسي وعلاجه بالمقارنة بالطلاب الأصغر سناً ، في حين لم تظهر فروق دالة بين طلاب المناطق الداخلية وطلاب المناطق الخارجية في المعتقدات نحو المرض النفسي ، والاتجاه نحو المريض النفسي .

وأخيراً أوضحت النتائج أن طلاب الأقسام العلمية أكثر إيجابية في معتقداتهم واتجاهاتهم نحو المرض والمريض النفسي بالمقارنة بطلاب الأقسام الأدبية .

**المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي
لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت**

دكتور / حسن الموسوي

أستاذ مشارك

قسم علم النفس

مقدمة

تلعب الخلفية الثقافية دوراً مؤثراً في خلق وتوجيهه معتقدات الأفراد وسلوكهم أو تعديلها على الأقل . ويبدل مصطلح ثقافة في الأصل الإنجليزي على وجود أنماط سلوكية، وقيم وعادات، وأفكار لها عمق تاريخي، وخصائص تشتراك فيها مجموعات من الناس وتنتقل عبر الأجيال — في وجود مجتمع — ويتم تعليمها مع الوقت حيث تنتقل رموزها لتكون المعلم المتكاملة لهذه الثقافة . ويؤثر في تكوين الخلفية الثقافية عوامل مختلفة مثل: اللغة، والدين، والترااث، والخبرات المترابطة على مدى طويل (لطفي الشربيني وفاطمة عياد ، ١٩٩٥).

وتعد الاضطرابات النفسية وما يرتبط بها من معتقدات واتجاهات مجالاً خصباً لدراسة انعكاسات وتأثير الثقافة؛ وذلك من خلال رصد ما يدور حول تفسير الأسباب والمظاهر العامة للاضطرابات النفسية ، والوسائل والأساليب التي يلجأ إليها الناس للعلاج من هذه الأمراض اتساقاً مع اتجاهاتهم ومعتقداتهم. وبصفة عامة فقد ارتبطت الاضطرابات النفسية على مر العصور بنظرية جائرة من المجتمعات على اختلافها .

وتشير في الثقافة العربية مثلها في ذلك مثل معظم ثقافات بلدان العالم الثالث كثير من المعتقدات حول الأمراض النفسية وارتباطها بالقوى الخفية كالآرواح والسحر والحسد. وتدفع هذه المعتقدات إلى الاتجاه إلى تبني أفكار غير صحيحة حول الأمراض النفسية واللجوء إلى أساليب خاصة للعلاج بعيداً عن الوسائل الطبية (أحمد عكاشه، ١٩٩٨). وهناك علاقة وثيقة بين الخلفية الثقافية والدينية وبين الأساليب التي يلجأ إليها العامة لعلاج الأمراض النفسية من خلال مفهومهم عن المرض النفسي، وقد يكون الطب الشعبي أو وسائل الشعوذة هي الاختيار الأول للمريض وذويهم حيث لا يتضمن ذلك شعوراً بالوصمة بينما ينطوي التعامل مع الطب النفسي على وصمة في نظرهم. وتشير نتائج الدراسات التي ترتبط بالمجتمع العربي الخليجي(انظر : طلال الناشري، ٢٠٠٧) إلى تردد الأفراد في اللجوء إلى المساعدة الطبية والنفسية عند التعرض إلى مرض نفسي، معللين ذلك بعدم وجود أطباء نفسيين متخصصين بالعدد الكافي، وعدم وجود

مستشفيات نفسية مناسبة في حال حاجة المريض إلى التقويم، وعدم وجود عيادات نفسية كافية. كما كان هناك إجماع على عزوف المريض النفسي عن استكمال العلاج، بسبب طول مدة العلاج النفسي وما يعانيه المريض وأسرته من إرهاق وتعب في متابعة العلاج، وخوف المرضى من الإدمان على الأدوية النفسية. كما ترسخ في أذهان الناس صورة الطبيب النفسي مرتبطة بالأدوية النفسية والعلاجات الطويلة وعدم استجابة المريض للعلاج أو شفائه بشكل كامل، وارتفاع أسعار الأدوية النفسية وعدم توفرها وصعوبة الحصول عليها. وهناك جانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية وهو تردد بعض الأسر في الاعتراف بالمرض النفسي، بسبب الخوف من معرفة المحيطين بهذا المرض والخجل والشعور بالعار، وهذا يؤكد أن الوصمة الاجتماعية المحيطة بالمرض النفسي قد تؤدي في معظم الأوقات إلى تردد الأسرة في الاعتراف بوجود مريض لديهم، وهو ما يتسبب في مزيد من الضغوط البيئية والاجتماعية التي تحول دون اخراط هؤلاء المرضى في المجتمع، ومعايشة خبرة الإعاقة الدائمة (أسامي الغريب وعبد الحميد درويش ، ٢٠٠٦).

ورغم وجود بعض الدراسات في مجال الطب النفسي وعلم النفس تعنى بالمعتقدات المرتبطة بالإصابة بالمرض والمرضى النفسيين وذويهم وأقاربهم ، والاتجاهات العامة نحوهم ، فإن هذا الموضوع لم يحظ حتى الآن بالقدر المناسب من الاهتمام والطرح الملائم للمشكلة في الثقافة العربية من جانب المتخصصين في المهن النفسية والأوساط العامة، وذلك لاتخاذ خطوات لمواجهة الآثار المترتبة على المعتقدات الخاطئة عن المرض النفسي وعلاجه ، وما يرتبط بها من سلبيات يعاني منها المرضى النفسيون والمحيطون بهم ومن يقومون بتقديم الرعاية لهم . ومن ثم تهدف الدراسة الراهنة إلى معرفة معتقدات واتجاهات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت نحو المرض والمريض النفسي ، وذلك على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالطلاب.

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على معتقدات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت حول أسباب المرض النفسي . وعلاجه .
- ٢- التعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت نحو المريض النفسي .
- ٣- تحديد أبرز المتغيرات الديموغرافية التي ترتبط بكل من المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي لدى الطالب .

مشكلة الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما معتقدات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت المرتبطة بالمرض النفسي وعلاجه؟
- ٢- ما اتجاهات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت نحو المريض النفسي؟
- ٣- هل تتبادر اتجاهات طلاب كلية التربية بالكويت نحو المرض والمريض النفسي بتباين متغيرات النوع ، والعمر ، والتخصص ، ومحل الإقامة؟.

مصطلحات الدراسة

١- الاتجاه : هو مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ، ومعارفه ، وسلوكه أي استعداده للقيام بأعمال معينة ، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لموضوعات الاتجاه وهو مفهوم وليس شيئاً يلاحظ . أي أنه متغير وسيط يستخلص من أنواع الإتساق والترابط بين الاستجابات التي يقوم بها الفرد للتبيهات أو الجوانب المتعلقة لموضوع الاتجاه . وبوجه عام يمكن أن يكون الاتجاه أي شيء له وجود أو حضور سيكولوجي في حياة أي شخص (معتز عبدالله ، ١٩٨٩ ، ص ٤٦) .

٢- المعتقدات : يرتبط مفهوم المعتقد بمفهوم الاتجاه أيضاً . وهو أضيق من مفهوم الاتجاه فهو يعني مجرد معارف الشخص وتصوراته عن موضوع ما ، أو أشخاص بعينهم . فالمعنى إذن ذو طبيعة معرفية (أو معلوماتية) ، ولا يتصرف بالصفة الانفعالية ، وبالتالي فهو يشير إلى مكون واحد من مكونات الاتجاه (أحمد عطوه ، ١٩٩٩ ، ص ٩٢) .

٣- المرض النفسي : هو أي خلل في الوظائف النفسية أو الوظائف العقلية ، ويشير على سلوك الفرد المريض ، ويحكم عليه بأنه سلوك غير سوي ويحتاج إلى تشخيص وعلاج نفسي (زياد برkat وكافح حسن ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٢) .

الدراسات السابقة

أجري عبد اللطيف خليفة (١٩٨٧) دراسة بهدف تعرف المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي لدى الأفراد الذين لهم صلة مباشرة بالمرضى النفسيين ، وغيرهم من ليس لهم علاقة مباشرة معهم . وقد كشفت الدراسة عن أن متغير الصلة بالمرضى النفسيين لم يكن له دور في تشكيل الاتجاه نحوهم ، وأن متغير التعليم كان له أثر إيجابي في الاتجاه نحو العلاج النفسي

وفعاليته ، فقد تبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ، زادوعي الأفراد بالمرض النفسي وعلاجه ، وكلما انخفض زاد اعتقادهم بعدم جدوالعلاج النفسي . وكشفت النتائج أيضاً عن أن متغير الجنس لم يكن له تأثير على الاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي .

وفي دراسة تالية للباحث نفسه (عبداللطيف خليفة ، ١٩٨٩) استهدفت التعرف على الاتجاهات نحو المرض والعلاج النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية انتهت النتائج إلى وجود اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو المرض النفسي وأساليب العلاج النفسي ، وأن الطلاب لديهم معتقدات وتصورات خاطئة عن طبيعة المرض النفسي وعلاجه ، كما بينت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث نحو المرض النفسي ، حيث كانت الإناث أكثر سلبية فيما يعتقدنه من أفكار حول المرض والمريض النفسي .

وفي دراسة للاتجاهات والأفكار التي يتبعها الأطباء الممارسوون نحو الطب النفسي، كان استجاباتهم تؤكد فكرة الوصمة المتعلقة بالطب النفسي عموماً وكذلك بالمرضى النفسيين، وأظهرت النتائج اتجاهات سلبية أمكن تعديلها بعد دورة دراسية داخل أحد المستشفيات النفسية حيث كان هناك تعامل مباشر بين هؤلاء الأطباء والمرضى النفسيين وتم تقديم معلومات مكثفة لهم حول طبيعة الأمراض النفسية وتخصص الطب النفسي (لطفي الشربيني ١٩٩٤ ، وقرشي ١٩٩٠).

وتاكيداً لما انتهت إليه الدراسة السابقة من نتائج ، كشفت دراسة ووكر (Walker, 1993) والتي أجريت على عينة من الطلاب ينتهيون لمرحلة دراسية مختلفة بهدف تعرف اتجاهاتهم نحو المرض النفسي ، عن وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلاب نحو المرض النفسي وعلاجه ، وبين المستوى التعليمي للمشاركين في الدراسة ؛ بينما لم يكن هناك تأثير لكل من النوع ، والتخصص الدراسي في تشكيل الاتجاه نحو المرض النفسي .

وقامت زينب شعير (١٩٩٤) بإجراء دراسة بهدف تعرف المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والعلاج النفسي لدى الطلاب من مستويات تعليمية مختلفة . وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اتجاهات الطلاب نحو المرض وعلاجه وبين المستوى التعليمي المرتفع . بينما لم تكشف النتائج عن وجود علاقة بين اتجاهات الطلاب نحو المرض النفسي ومتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي والتخصص .

وأجرى لطفي الشربيني وفاطمة عياد (١٩٩٥) دراسة استهدفت تعرف الفروق في الاتجاهات والمعتقدات الخاصة بالمرض والمريض النفسي لدى عينتين ، تمثل الأولى عينة من طلاب قسم علم النفس ، بينما تمثل الثانية عينة من الجمهور العام وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

بين المجموعتين ، حيث كانت اتجاهات ومعتقدات عينة طلاب علم النفس أكثر إيجابية نحو أسباب المرض النفسي وعلاجه ، وكذلك نحو المريض النفسي بالمقارنة بعينة الجمهور العام .

وفي دراسة (لطفي الشريبي، ١٩٩٧) على عينة من المرضى النفسيين الذين يترددون على أحد المراكز العلاجية الخاصة للطب النفسي تبين أن تأثير الوصمة المرتبطة بالمرض النفسي يمنع الكثير من طلب العلاج مبكراً لدى الأطباء النفسيين وكانت نسبة الذكور أكثر من الإناث في العينة رغم ما ورد في مراجع الطب النفسي من أن المرأة أكثر طلباً للعلاج وأكثر ترددًا على عيادات الأطباء من مختلف التخصصات ، وقد كان الاستنتاج من ذلك أن المرأة في المجتمعات الشرقية أكثر حساسية لوصمة المرض النفسي من الرجل فلا تذهب للعيادات النفسية إلا عند الضرورة القصوى.

وأجري حسن مشهور (٢٠٠١) دراسة على عينة من أسر مراجعى مستشفى الصحة النفسية بالسعودية، وزعت عليهم استبانة اشتملت على خمسين فقرة تضمنت خمسة أبعاد رئيسية للمرض النفسي هي: طبيعة المرض النفسي ، وأسباب المرض النفسي ، والمريض النفسي ، وطرق العلاج من المرض النفسي وتأثير المرض النفسي على أسرة المريض. وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن أسر المرضى النفسيين بشكل عام يظهرون معتقدات ومعرفات صحيحة عن المرض النفسي كما يبدون تعاطفاً ومشاعر طيبة نحو المريض النفسي بالإضافة لتبني المبحوثين تصورات إيجابية مثل أهمية زيارة الطبيب النفسي عند الشعور بالمرض وإمكانية العلاج والشفاء بالأدوية النفسية مع وجود بعض الاعتقادات الأخرى في هذا المجال. وقد طالب الباحث من خلال التوصيات بزيادة برامج التوعية عن الأمراض النفسية من قبل المتخصصين في وسائل الإعلام المختلفة.

وقام حسين الطراونة (٢٠٠٢) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف الفروق بين عينة من ذوي المرضي النفسيين ، وأخرى من الجمهور العام في الاتجاه نحو المرض النفسي . وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين عينتي الدراسة في الاتجاهات نحو العلاج النفسي والنظرة الاجتماعية للمريض النفسي ، حيث كانت الاتجاهات أكثر إيجابية لدى عينة الأفراد من غير ذوي المرضي النفسيين ، ولم يكن هناك أثر لمتغير المستوى التعليمي على الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه .

وفي دراسة كلوكيل وهيدر (Kluegel&Heider,2002) قارن الباحثان بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو المرضى النفسيين ، والأفراد العاديين . وقد بينت النتائج وجود فروق دالة في

الاتجاهات نحو المرضي النفسيين والعاديين ، حيث اتسمت اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو المرضي النفسيين بالسلبية ، فهم يرونهم مزعجين وغير مرغوب فيهم في المجتمع .

كما قام زوزوفسكي(Zuzovsky,2003) بإجراء دراسة لمعرفة اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو المرض النفسي وعلاجه . وقد كشفت النتائج أن الطالب الأكبر سنا كانت لديهم اتجاهات إيجابية أعلى نحو المرض النفسي وعلاجه بالمقارنة بالطالب الأصغر . كما كان لمتغير الجنس أثر في نتائج الدراسة ، حيث كانت الإناث أكثر إيجابية من الذكور في اتجاهات نحو المرض النفسي .

وأجري وود (Wood,2004) دراسة استهدفت الوقوف على أثر متغيرات التخصص والنوع والمستوى التعليمي والعمر على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو المرض النفسي . وقد كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الإيجابية نحو المرض وبين مستوى التعليم ، بينما لم يكن لباقي المتغيرات أي تأثير جوهري في اتجاهات الطلاب .

واستهدفت دراسة ليفسون(Levenson,2004) المقارنة بين اتجاهات طلاب الكليات النظرية والعملية نحو المرض النفسي وعلاجه . وقد كشفت النتائج عن أن هناك اتجاهات سلبية نحو المرض والمرضي النفسيين والمستفيضات النفسية والعلاج النفسي لدى جميع الطلاب من مختلف التخصصات . ولم يكن هناك تأثير لمتغيرات التخصص والنوع والعمر في هذه الاتجاهات .

وقام كرسب (Crisp,2005) بإجراء دراسة للتعرف على اتجاهات الشباب الانجليزي نحو المرضي النفسيين . وقد كشفت النتائج عن وجود اتجاهات سلبية لدى هؤلاء الشباب نحو المرضي النفسيين ، حيث نظر أفراد العينة إلى المرضي النفسيين على أن لديهم سلوكيات يصعب التنبؤ بها ، كما أنهم خطرون ويصعب التعامل معهم . وتدعم تلك النتائج مفهوم الوصمة الاجتماعية التي تصحب المرضي بالأضطرابات النفسية .

وأجري زياد برकات وكفاح حسن (٢٠٠٦) دراسة بهدف معرفة اتجاه الطلاب الجامعيين نحو المرض والعلاج النفسي علي ضوء متغيرات الجنس والعمر والتحصيل ومحل الإقامة ودخل الأسرة . وقد أظهر حوالي (٧٦%) من الطلبة اتجاهها إيجابيا نحو المرض والعلاج النفسي . كما كان لمتغير التخصص والعمر دورا إيجابيا في تشكيل الاتجاه نحو المرض النفسي ، بينما لم يكن لباقي المتغيرات دوراً في الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه .

وهدفت دراسة طالب الناشري(٢٠٠٧) معرفة اتجاهات المجتمع السعودي نحو الأمراض النفسية وأسباب الإحجام عن البحث في العلاج النفسي عند الحاجة إليه . وشملت عينة الدراسة =المجلة المصرية للدراسات النفسية – العدد ٦٦- المجلد العشرون – فبراير ٢٠١٠ (٢٣١)=

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

الفئات العمرية الواقعة بين ٥٥-٢٠ سنة وكانت نسبة الإناث المشاركات أكبر من نسبة الذكور (٦٥,٣%). وأرجع معظم المشاركون في الدراسة (٥٢,٥%) سبب عدم توجه المريض النفسي لطلب العلاج حين إحساسه بالأعراض، إلى النظرة السلبية التي ينظر بها المجتمع إلى المريض النفسي، ورأى (٣١,٧%) منهم أن السبب عدم افتتاح المريض وأسرته بالطلب النفسي، وأشار (١٥,٨%) أن السبب قد يرجع إلى لجوء كثير من أفراد المجتمع إلى الشيوخ وذلك لاعتقادهم أن المرض النفسي مس شيطاني، وهذا يؤدي إلى التأخر في طلب العلاج النفسي، وانتكاس الحال. وعن نظرية المجتمع إلى المريض النفسي، يرى (٥٧,٤%) أنه خطر على المجتمع ويجب للحجر عليه، بينما يرى (٣٤,٧%) أنه مريض كغيره ولكن يحتاج إلى فترة طويلة من العلاج. وظهر من الدراسة أن (٦٤,٤%) من المشاركون متذللون بعودة المريض لممارسة حياته الأسرية والعملية بالتدريج وبدور الأسرة في الإشراف على تناول الأدوية بانتظام مخافة أن يصاب بانتكاسة لحالته. وأرجعأغلب مفردات عينة الدراسة (٦٥,٣%) سبب الأمراض النفسية إلى الاستعداد الوراثي والعوامل البيئية وضغط الحياة، وأشار (١٠,١%) إلى أهمية العوامل الوراثية فقط في بعض الأمراض النفسية مثل الفصام. وعن أسباب صعوبة تشخيص الأمراض النفسية، أشار (٥٦,٤%) إلى انعداموعي المجتمع بالأمراض النفسية وإرجاعها إلى المس والعين، في حين أرجع (٢٤,٦%) الأسباب إلى كون المريض النفسي قد لا يُعرف بحاجته إلى العلاج ويجب أن يكون الأهل واعين بدرجة كبيرة حتى يتم البحث عن العلاج النفسي وعدم إرجاعه إلى ضغوط نفسية في العمل أو الأسرة أو العصبية أو غيرها. ويرى ما نسبته (١٨,٨%) أن الأمراض النفسية معقدة بشكل قد يجعل من الصعب لل العامة التعرف عليها.

وقام ماك وشو(Mak&Chou,2007) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف الاتجاهات نحو المرض النفسي ، ودور المتغيرات الديموغرافية في تشكيل هذه الاتجاهات . وقد كشفت النتائج عن أن اتجاهات الجمهور أصبحت أكثر سلبية نحو المرض والمريض النفسي ، وذلك بالمقارنة بدراسة سابقة ، على الرغم من تحسن معلومات عينة الدراسة عن المرض النفسي. وكشفت النتائج أن متغيرات العمر والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي كان لها دوراً مهماً في ظهور اتجاه ييجابي نحو المرض النفسي، بينما لم يكن لعامل النوع دوراً في هذا الشأن .

وفي دراسة أوجانين(Ojanen,2007) سعي الباحث إلى معرفة اتجاهات أفراد المجتمع الفنلندي نحو المرضى النفسيين . وأوضحت النتائج وجود اتجاه ييجابي عام تميز بالإيجابية نحو المرضى النفسيين . وكان لعامل العمر والتعليم دوراً في تبني الاتجاه نحو المرضي ، حيث كان الأشخاص الأكبر عمراً والأقل تعليماً أكثر إفصالاً عن اتجاهات سلبية بالمقارنة بالآخرين .

وأخيراً قام بومان وزيسكي (Baumaan&Zaeske,2007) بإجراء دراسة لمعرفة اتجاهات أفراد المجتمع نحو المرضي والمرض النفسي وأسبابه. وقد دلت النتائج عن تحسن واضح في النظرة الاجتماعية نحو المرضي النفسيين . وكذلك تحسن ملحوظ في معرفة أسباب المرض النفسي ، حيث توصل ٣٣٪ تقريباً من أفراد العينة إلى الأسباب العلمية للأمراض العقلية ، كما اعتقد حوالي ٦٧٪ من أفراد العينة أن المرضي العقليين يحتاجون إلى الأدوية النفسية بشكل دائم للسيطرة على الأعراض العقلية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن أن نخلص إلى التالي:

- ١- هناك تزايد في الاهتمام من جانب الباحثين الغربيين بالاتجاهات المجتمعية نحو المرض والمريض النفسي ، صاحبه اهتمام ونمو مطرد في عدد البحوث التي تلقي الضوء على هذا الموضوع .
- ٢- تناقض النتائج فيما يتعلق بالاتجاه نحو المرض والمريض النفسي ؛ ففي حين كشفت بعض الدراسات عن وجود اتجاه إيجابي لدى الطلاب أو أي عينات أخرى نحو المرض النفسي ، كشفت دراسات أخرى عن وجود اتجاهات سلبية نحو المرض النفسي .
- ٣- أظهرت بعض النتائج وجود أثر إيجابي لمتغيرات النوع والتعليم والอายุ في تشكيل الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه ، وفي المقابل أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود دور لهذه المتغيرات في الاتجاه نحو المرض والمريض النفسي .
- ٤- في إطار ما تم الإطلاع عليه من دراسات تبين أنها لم تعن بمتغير محل الإقامة ودلاته في تشكيل المعتقدات الخاصة بالمرض النفسي وعلاجه ، والاتجاه نحو المريض النفسي.

فروض الدراسة

علي ضوء التباين الواضح في نتائج الدراسات السابقة ، تسعى الدراسة الراهنة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- تقسم معتقدات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت بالإيجابية فيما يتعلق بأسباب المرض النفسي وعلاجه.
- ٢- تقسم اتجاهات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت بالإيجابية نحو المريض النفسي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية تعزيز لمتغير النوع(ذكور / إناث) في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي .

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية تعزي لمتغير العمر (الأصغر / الأكبر عمراً) في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية تعزي لمتغير محل الإقامة (المناطق الداخلية/ المناطق الخارجية) في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية تعزي لمتغير التخصص الدراسي (الأقسام العلمية/ الأقسام الأدبية) في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي.

منهج وإجراءات الدراسة

- ١- العينة : تكونت عينة الدراسة من ٢٨٢ طالباً وطالبة يمثلون معظم أقسام كلية التربية الأساسية، منهم (٨٧) طالباً يمثلون ٣٠,٩ % من العينة الكلية، و(١٩٥) طالبة يمثلون ٦٩,١ % من إجمالي العينة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ - ٣٨ سنة . وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المتاحة. وبلغ متوسط أعمار الذكور ٢٠,١٠ عاماً ، بينما بلغ متوسط أعمار الإناث ٢١,٥ عاماً .
- ٢- الأدوات المستخدمة في الدراسة : استخدمت الدراسة مقياس المعتقدات نحو المرض النفسي، والاتجاه نحو المريض النفسي ، وهو من تأليف عبد اللطيف خليفة (١٩٨٧)، وفيما يلي نقدم وصفاً لها.
 - أ- مقياس المعتقدات نحو المرض النفسي: يتكون المقياس من ٢١ بندًا تدور حول أسباب المرض النفسي وعلاجه، وتنتمي الإجابة على المقياس باختيار واحد من بين ثلاثة انتخارات هي موافق ، ولا أستطيع التحديد ، وأرفض. ويقسم المقياس بثبات وصدق مقبولين؛ فقد استخدم معامل التوافق، وذلك لحساب ثبات كل بند على حدة ، وأبقى على البنود التي لا يقل معامل ثباتها عن ٥٠،٥ . كما ظهرت معاملات اتساق مرتفعة تعكس صدق المضمون.
 - ب- مقياس الاتجاهات نحو المريض النفسي : يتكون المقياس من ١٢ بندًا ، ترکز على المشاعر والسلوكيات نحو المرض والمريض النفسي . ويتم الاستجابة على الاستئناف من خلال مقياس خماسي يتراوح ما بين موافق بشدة - لا أوافق بشدة . ويتمتع المقياس بثبات وصدق مقبولين ، فقد بلغ الثبات بطريقة إعادة الاختبار ٠٨٢،٠٠، كما حسب الاتساق الداخلي للمقياس ، والذي كشف عن ارتباطات دالة وقوية بين البند والدرجة الكلية على المقياس ، وهو مؤشر لصدق المضمون .

٣- التحليلات الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام التحليلات الإحصائية التالية لاختبار مدى تحقق فروض الدراسة:

- حساب التكرارات والنسب المئوية للإجابة على بدائل الاستجابة على المقياس.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية ، واختبار (t) للكشف عن الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نعرض في هذا الجزء لنتائج الدراسة التي أسفرت عنها التحليلات الإحصائية ، وذلك وفقاً لفروض الدراسة التي تم صياغتها في هذا البحث، وذلك على النحو التالي:

جدول (١) النسب المئوية لاتجاهات الطلاب نحو أسباب المرض النفسي وعلاجه

النوع	العينات						م
	غير موافق	لا اذري	موافق	%	%	%	
%	ك	%	ك	%	%	%	%
٤٤	١٢٤	٥٦	١٥٧	-	-	-	-١
٧٣	٢٠٥	٢٢	٧٦	-	-	-	-٢
٥٣,٢	١٥٠	٤٦,٨	١٣٢	-	-	-	-٣
		يعاني المريض النفسي من مرضه بسبب العقارب والأسيداد المسisterة عليه .					
٦٠	١٦٩	٤٠	١١٣	-	-	-	-٤
٩,٩	٢٨	٨٩,٧	٢٥٣	٠,٤	١	-	-٥
٣٩	١١٠	٦١	١٧٢	٠,٤	١	-	-٦
٩,٩	٢٨	٨٩,٧	٢٥٣	٠,٤	١	-	-٧
٦	١٧	٩٣,٦	٢٦٤	٠,٤	١	-	-٨
١,٨	٥	٩٧,٨	٢٧٦	٠,٤	١	-	-٩
٦	١٧	٩٣,٦	٢٦٤	٠,٤	١	-	-١٠
٥٩,٦	١٦٨	٣٩,٦	١١٢	-	-	-	-١١
٣٦,٢	١٠٢	٦٣,١	١٧٨	٠,٤	١	-	-١٢
٧٧,٣	٢١٨	٢٢,٣	٦٣	-	-	-	-١٣
٢٧,٣	٧٧	٧٢,٣	٢٠٤	٠,٤	١	-	-١٤
٦,٤	١٨	٩٣,٢	٢٦٣	٠,٤	١	-	-١٥
٤٧,٢	١٣٣	٥٢,٨	١٤٩	-	-	-	-١٦
١٧,٧	٥٠	٨١,٩	٢٣١	٠,٤	١	-	-١٧
٧	٢٠	٩٢,٦	٢٦١	٠,٤	١	-	-١٨
٧٠,٦	١٩٨	٢٩,٤	٨٣	-	-	-	-١٩
٧٩,١	٢٢٣	٢٠,٩	٥٩	-	-	-	-٢٠
٥٣,٩	١٥٢	٤٩,١	١٣٠	-	-	-	-٢١
		يعتبر مستشفى الأمراض النفسية بمتابعة سجن يسوع في المرضى النفسيين .					

أولاً : معتقدات طلاب كلية التربية الأساسية نحو المرض النفسي:

تشير النتائج في جدول (١) إلى تحسن واضح في المعتقدات المتعلقة بالمرض النفسي ، فقد

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

رفض ٤٤% من أفراد العينة أن يكون المرض النفسي مملاً من الأرض ، كما رفض ما يقرب ٥٣% أن يكون المرض النفسي بسبب العفاريت والأسياد ، ورفض ٦٠% أن يكون المرض بسبب رجفة حدثت للفرد أثناء سيره ليلاً. وفي المقابل أقر ٣٩% من أفراد العينة أن المرض النفسي وراثي . وفيما يتعلق بالمعتقدات الخاصة بالعلاج ، فلم يوافق ما يقرب من ٦٠% على أن العلاج عن طريق الزار يفيد في الأمراض النفسية ، وأقر ٧٧% بأن تحضير الأرواح لا يفيد علاج المرض النفسي . ورفض ما يقرب من ٨٠% من أفراد العينة أن يكون المرض النفسي مبنوس من شفائه ، وأشار ٧١% من المشاركين يمكن أن يعود لحالته الطبيعية.

وتعكس النتائج بصورتها الراهنة اتجاهها إيجابياً ملحوظاً من طلاب كلية التربية الأساسية نحو المرض النفسي وعلاجه ، ما يشير إلى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة. وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه نتائج دراسات كل من: عبد اللطيف خليفة، ١٩٨٩؛ Ojanen, 2007؛ Baumaan&Zaeske, 2007؛ Kluegel&Heider, 2002؛ Mak&Chou, 2007؛ Crisp, 2005

ويمكن تفسير ذلك بتوافر المعلومات والمعارف العلمية لدى الطلاب حول المرض النفسي وعلاجه، سواءً أكان ذلك من خلال الكتابات العامة في الصحف والمجلات ، أم من خلال المقرر الدراسي بالكلية . وهو ما يساعد في تعديل الأفكار والمفاهيم المرتبطة بالمرض النفسي، وخصائصه ، وطرق تشخيصه والتعرف عليه ، وكيفية التعامل مع المرضى النفسيين . وتتفق هذه التصورات مع ما انتهت إليه نتائج بعض الدراسات من الطلاب الجامعيين أكثر وعِياً من الطلاب في مراحل سابقة فيما يخص المعتقدات المرتبطة بالمرض النفسي ، ومن ثم فإنهم غالباً ما تكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو المرض النفسيين(انظر : عبد اللطيف خليفة ، ١٩٨٧؛ زينب شقير، ١٩٨٩؛ Wood, 2004؛ زياد بركات وكفاح حسن، ٢٠٠٦).

ثانياً : جدول (٢) النسب المئوية لاتجاهات الطلاب نحو المريض النفسي

الرتبة	نسبة المئوية لاتجاهات الطلاب نحو المريض النفسي					
	غير موافق	متأخر	موافق	متأخر	غير موافق	متأخر
%	كـ	%	كـ	%	كـ	%
-١	أشعر بالخوف عند مقابلة المريض النفسيين.	٣٣,٧	٩٥	٢٥,٢	٧١	٤١,١
-٢	أرفض الجلوس مع المريض النفسيين.	٤٨,٩	١٣٨	٢٤,٥	٦٩	٢٦,٦
-٣	لا أشعر بالضيق لو كان جاري في السكن مريضاً نفسياً.	٣٤,٣	٩٧	١٩,٥	٥٥	٤٦,١
-٤	امتنع عن زيارة المريض النفسيين.	٤٩,٣	١٣٩	٢٤,٨	٧٠	٢٥,٩
-٥	يمكن التحدث مع المريض النفسيين.	٩,٩	٢٨	١٤,٢	٤٠	٧٥,٨
-٦	يمكن الخروج في رحلة بها مريض نفسيين.	٢٩,٨	٨٤	٢٤,٥	٦٩	٤٥,٨
-٧	أخاف من الذهاب في مشوار مع مريض نفسي.	٣٨,٧	١٠٩	٢٩,٤	٨٣	٣١,٩
-٨	أرفض استضافة أي مريض نفسي في منزلي.	٤٥,٨	١٢٩	٢٢,٣	٩١	٢٢
-٩	يمكن عمل علاقة صداقة مع مريض نفسي.	٣١,٨	٩٠	٢٥,٢	٧١	٤٢,٩
-١٠	أشعر بالحرج عند التعامل مع المريض النفسيين.	٥١,٥	١٤٥	٢٥,٥	٧٢	٢٣
-١١	أرفض الزواج من شخص يوجد في أسرته مرضي نفسيين.	٤٩,٧	١٤٠	٢٠,٢	٥٧	٣٠,٢
-١٢	أشعر بالحرج عند التعامل مع المريض النفسيين.	٤٧,٥	١٣٤	٢٠,٢	٥٧	٣٢,٣

طلاب كلية اتجاهات التربية الأساسية نحو المريض النفسي .

تكشف النتائج في جدول (٢) عن أن ٤١% من المشاركين يشعرون بالخوف من المريض النفسيين ، وذلك في مقابل ما يقرب من ٣٤% لا يشعرون بالخوف كما رفض قرابة ٤٩% الجلوس مع المريض النفسيين . وكشف ٤٦% عن أنهم لا يشعرون بالضيق من مجاورة مريض نفسي ، وذلك في مقابل ٣٤% يتضليلون من مجاوراتهم . كما يري حوالي ٧٦% أن المريض النفسيين يمكن التحدث معهم في حين يرى ٤٦% أنه يمكن الخروج مع المريض النفسيين . وفي المقابل يرفض ٤٦% استضافة مريض نفسي ، كما يشعر ٥٢% بالحرج من التعامل مع المريض النفسي ، كما يرفض ٥٥% من المشاركين الزواج من شخص يوجد في أسرته مريض نفسي ، وأخيراً يرفض ما يقرب من ٤٨% من المشاركين الزواج من شخص كان مريضاً نفسياً .

وتعكس النتائج الراهنة وجود اتجاه إيجابي ملحوظاً من جانب طلاب كلية التربية الأساسية نحو المريض النفسي ، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة . وترتبط هذه النتيجة بالنتيجة السابقة ؛ فوجود معتقدات إيجابية نحو المرض النفسي وعلاجه من شأنه أن يحسن الاتجاهات نحو المريض النفسيين . ومما لاشك فيه فإن وسائل الإعلام من صحف ومجلات

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

وبرامج إذاعية وتلفزيونية، وانتشار مكاتب الاستشارات النفسية والاجتماعية ، من الأمور التي لعبت دوراً إيجابياً في هذا الشأن ، حيث أصبح لدى أفراد المجتمع نوع من الألفة بالمريض النفسي وعلاجه ، وهي نظرة اختلفت عن التصور القديم للمريض النفسي.

ثالثاً: الفروق بين الطلاب في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي.

نعرض في هذا الجزء للفرق بين أفراد عينة الدراسة في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي ، وفق عدد من المتغيرات الديموغرافية ، وذلك على النحو التالي :

جدول (٣) المتوسطات والاتحرافات المعيارية وقيم (ت) للفرق بين الذكور

والإناث في الدرجة على مقاييس الاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

نوع المعايير	العينات	المقدار				نوع المعايير	نوع المعايير
		ذكور (ن=١٩٥)	إناث (ن=٨٧)	ذكور (ن=٢٦,٧٥)	إناث (ن=٢,٢٣)		
		ع	م	ع	م		
-١	الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه	٢٤,٨٢	٢,٩٤	٢٦,٧٥	٢,٢٣	٥,٤٨	*
-٢	الاتجاه نحو المريض النفسي	٣٢,١١	٧,٨٥	٣٢,٨٧	٦,٧٣	٤,٠٩	*

* دال عند ١,٠٠٠٠٠

أ- الفروق بين الذكور والإناث في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

تكشف نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين الذكور والإناث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعتقدات الخاصة بالمرض النفسي وعلاجه، حيث كان الذكور أكثر إيجابية بالمقارنة إلى الإناث في معتقداتهم نحو المرض النفسي وعلاجه ، في لم تكشف نتائج اختبار (ت) عن وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو المرض النفسي.

وتشير الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو المرض والمريض النفسي إلى التحقق الجزئي للفرض الثالث من فروض الدراسة، حيث تتحقق فيما يخص الاتجاه نحو المريض النفسي؛ فالإناث أفضل ذي معتقداتهم عن أسباب المرض النفسي وعلاجه من الذكور . ويرجع ذلك إلى أن الإناث عموماً أكثر متابعة لوسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة بالمقارنة بالذكور ، كما إنهم أكثر ترددًا على العيادات النفسية بالمقارنة بالذكور (لطفي الشربيني ، ١٩٩٧) ، وهي عوامل تسهم في تشكيل معتقدات صحيحة عن المرض النفسي وعلاجه. وتختلف هذه النتيجة ما انتهت إليه الدراسات من عدم وجود فروق بين الجنسين في المعتقدات نحو المرض النفسي، في تتفق فيما يخص الاتجاهات نحو المريض النفسي (انظر: Levenson, 2004; Walker, 1993; Wood, 2004؛ زياد بركات وكفاح حسن، ٢٠٠٦).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفروق بين الطلاب الأكبر والأصغر سنًا في الدرجة على مقياس الاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

قيمة ت	الاكبر (ن = ٥٠)	الأصغر (ن = ٢٢٧)		العينات	المقاييس	م
		ع	م			
٠٢,٢٦	٢,٣٨	٢٦,٨٦	٢,٦٣	٢٥,٩٥	الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه	-١
٠,٥٢٥	٦,٢٤	٣٣,١٨	٧,٢٥	٣٢,٤٨	الاتجاه نحو المريض النفسي	-٢

* دال عذ ۰۰۵

بـ- الفروق بين الطالب الأكبر والأصغر عمراً في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

كشفت النتائج في جدول (٤) عن وجود فروق بين الطالب الأصغر سنا والطالب الأكبر سنا في المعتقدات نحو المرض النفسي وعلاجه ، حيث كان الطالب الأكبر سنا أكثر إيجابية في معتقداتهم نحو المرض النفسي وعلاجه بالمقارنة بالطالب الأصغر سنا. في حين لم تظهر فروق بين المجموعتين في الاتجاه نحو المريض النفسي .

وتشير الفروق بين الطالب الأصغر والأكبر عمراً في الاتجاه نحو المرض والمريض النفسي إلى التتحقق الجزئي لفرض الرابع من فروض الدراسة، حيث تتحقق فيما يخص الاتجاه نحو المريض النفسي. فالطلاب الأكبر عمراً كانوا أكثر إيجابية من الطالب الأصغر عمراً فيما يمتلكونه من معتقدات تخص المرض النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع زيادة كم المعرفة التي يتزود بها الطلاب كلما تقدموا في دراستهم الجامعية ، كما أن الدراسة في المراحل الجامعية المتقدمة تميل أكثر نحو التخصص ، وهو ما يجعل من المعلومات النفسية التي تدرس في هذا الشأن أكثر تخصصاً من تلك التي تدرس في المراحل الأولى من الدراسة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات : Zuzovsky,2003; Levenson,2004; Wood,2004؛ بينما تتعارض هذه النتائج مع نتائج دراسة زياد بركات وكفاح حسن، ٢٠٠٦.

جـ- الفروق بين طلاب المناطق الداخلية والخارجية في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفروق بين طلاب المناطق الداخلية والخارجية في الدرجة على مقياس الاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

قيمة ت	طلاب المناطق الخارجية (ن = ١٤٠)		طلاب المناطق الداخلية (ن = ٩٤)		العينات	المقاييس	م
	ع	م	ع	م			
٠,١٢٨	٢,٤٦	٢٦,٤٤	٢,٧٠	٢٥,٩٣	الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه	-١	
٠,٤٠٤	٧,١٠	٣٢,٤٢	٧,٠٣	٣٢,٢٠	الاتجاه نحو المريض النفسي	-٢	

تكشف النتائج في جدول (٥) عن عدم وجود فروق بين طلاب المناطق الداخلية ، وطلاب المناطق الخارجية في المعتقدات نحو المرض النفسي وعلاجه ، وفي الاتجاه نحو المريض النفسي . وتشير نتائج الفروق بين طلاب المناطق الداخلية وطلاب المناطق الخارجية في الاتجاه نحو المرض والمريض النفسي إلى تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة . ويرجع عدم وجود فروق بين الطالب تبعاً لمتغير محل السكن إلى تشابه الظروف والعوامل التي يعيش فيها الطالب في كلتا المنطقتين في الوقت الحالي؛ فقد شهدت المناطق الخارجية تغيرات كبيرة خلال السنوات الأخيرة جعلتها تقترب إلى حد كبير مع المناطق الداخلية من زاوية النزعة الحضرية ، وزحف سكان المناطق الداخلية إلى المناطق الخارجية والعكس صحيح ، والتعليم ، والعمل ، وحتى الأنشطة الاقتصادية ، وهي أمور جعلت المجتمع الكوري يعيش في ظروف اجتماعية وثقافية متباينة . وقد انعكس ذلك بالإيجاب على حياة الطالب وأفكارهم ومعتقداتهم ، ومنها الاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي .

د- الفروق بين طلاب الأقسام العلمية والأدبية في المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفرق بين طلاب الأقسام الأدبية والعلمية في الدرجة على مقاييس الاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

قيمة ت	طلاب الأدبي (ن=١١٩)	طلاب العلمي (ن=٦١)		العينات	المقاييس	م
		ع	م			
		ع	م			
٥٢,١٢	٢,٨٤	٢٥,١١	٢,١٢	٢٦,٠٢	الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه	-١
٥٥٢,٨٣	٢,٨٣	٣١,٥٠	٦,٧٤	٣٤,٧٠	الاتجاه نحو المريض النفسي	-٢

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

تكشف النتائج في جدول (٦) عن وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الأقسام الأدبية وطلاب الأقسام العلمية سواء في المعتقدات نحو المرض النفسي وعلاجه ، أو الاتجاهات نحو المريض النفسي . حيث كان طلاب الأقسام العلمية أكثر إيجابية في معتقداتهم واتجاهاتهم نحو المرض والمريض النفسي ، وذلك بالمقارنة بطلاب الأقسام الأدبية.

وتشير الفروق الدالة بين طلاب الأقسام العلمية ، وطلاب الأقسام الأدبية في الاتجاه نحو المرض والمريض النفسي إلى عدم تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة.

وتعكس تلك النتيجة الدور والأثر الواضح لنوع الدراسة في تكوين المعتقدات والاتجاهات والطريقة التي يفكر بها الطالب ؛ وهو ما بدا بشكل واضح في الفروق الدالة بين الطلاب من التخصصات العلمية والأدبية على مقاييس الدراسة . طلاب الأقسام العلمية أكثر اهتماماً ودراسة بالقضايا والمفاهيم المرتبطة بالمرض والصحة ، وذلك من خلال ما يدرسوه من مقررات علمية تعنى ببعض أو كل هذه الأمور. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسات: زينب شقير، ١٩٩٤؛ زياد برگات وكفاح حسن، ٢٠٠٦، بينما تعارض مع نتائج كل من: Wood,2004;Zuzovsky,2003

توصيات ختامية

١- إقامة مزيد من حملات التوعية عن أهمية المرض النفسي والنظر إليه بوصفه مرضًا كباقي الأمراض يحتاج إلى تشخيص وعلاج عند المتخصصين فيه

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

- ٢- التركيز ضمن حملات التوعية على أن ترك المريض بدون علاج قد يؤدي إلى تفاقم الحالة النفسية عند المريض ويصعب من علاجها.
- ٣- الاهتمام بإجراء مزيد من البحوث التي تعني برصد الرأي العام وما يرتبط به من معتقدات واتجاهات.
- ٤- عدم ترك البرامج النفسية التي يبنوها التلفزيون وغير المتخصصين ، مع تكثيف هذه البرامج وفق رؤى علمية مخططة.
- ٥- الاهتمام بفتح مزيد من العيادات النفسية تكفي الأعداد المتزايدة من المرضى وتوفير الرعاية المناسبة لهم.

المراجع

- ١- أحمد عطوه (١٩٩٩) . الاتجاهات النفسية في زين العابدين درويش (محرر) علم النفس الاجتماعي أنسه وتطبيقاته . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٢- أحمد عكاشة . (١٩٩٨). الطب النفسي المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣- أسامة الغريب، وعبد الحميد درويش (٢٠٠٦) مفهوم الذات لدى عينة من مرضى الفصام المزمن . مجلة المنهج العلمي والسلوك المجلد الخامس .
- ٤- حسن مشهور (٢٠٠١) النظرة الاجتماعية نحو المريض النفسي، صحفة الجبارة الإلكترونية. العدد ١٠٤٢١ .
- ٥- حسين مداشر الطراونة (٢٠٠٢) اتجاهات ذوي المرض النفسيين وغير ذوي المرضى النفسيين وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة علم النفس ٦٤(٦) ٢٢-٣٩.
- ٦- زياد بركات وكفاح حسن (٢٠٠٦) .الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه لدى عينة من الطلاب الجامعيين في شمال فلسطين . مجلة شبكة العلوم النفسية العربية . العدد ٤٩-٩,٣٦ .
- ٧- زينب شقير (١٩٩٤) .المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية وطالبات المرحلة الجامعية . مجلة علم النفس ٣٠(٨) ١٢٤-١٣٩ .
- ٨- عبد اللطيف خليفة (١٩٨٧) . المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي . مجلة علم النفس ١٠(١) ٩٥-٩٦ .
- ٩- عبد اللطيف خليفة (١٩٨٩) . المعتقدات والاتجاهات نحو المريض النفسي لدى عينة من الطلبة والطالبات : دراسة وصفية مقارنة . مجلة علم النفس ٣(١١) ١٠٣-١١٧ .
- ١٠- لطفي الشربيني (١٩٩٤) أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على الأمراض النفسية في البيئة ، بحث مقدم الى المؤتمر الثاني نحو علم نفس عربي . طرابلس .
- ١١- لطفي الشربيني وفاطمة عياد (١٩٩٥) تأثير الخليفة الثقافية والاجتماعية على المرض العقلي والاتجاهات نحو الطب النفسي في الكويت . المؤتمر الدولي الثاني للصحة النفسية الكويت ٤-٥ إبريل ١٩٩٥ . مكتب الإنماء الاجتماعي . الكويت .

المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي

- ١٢ - معنـز عبد الله (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية. الكويت سلسلة عالم المعرفة . العدد ١٣٧.

 - 13- Crisp , Arthur , (2005).Changing Minds Campaign .The Royal College Of Psychiatrist , 17.London .
 - 14- Gaebel , W.Baumann,A.,Witte,A,Zaese,H.(2007).Public attitudes towards people with mental illness in sex german cities Duesseldorf , Germany .
 - 15- Kiayan Mak,Kee-Lee Chou,(2007)Attitudes To mental patients among Hong kong Chinese : Trend study over two years .Mental Health association of Hong kong .Kong Baptist university .
 - 16- Kluegel ,T&Heider,(2002).A Hitude of teachers & the public toward mental illness . Mental Hygiene.155(3) 333-341 .
 - 17- Levenson,H(2004)opinions abut mental illness in the personal of tow large mental hospital .Journal of abnormal and social psychology.16z(3)349-360.
 - 18- Ojanen , MarKKN(2007)Attitudes Towards Mental Patients University of Tamper, Department of psychology .Finland .
 - 19- Walker,L(1993).Opinions abut mental illness in related with som variables .psychology reports .11(1)75-83.
 - 20- Wood,F(2004)Relation of age and education to attitudes toward mental illness. Psychological reports.178(1)354.
 - 21- Zuzovsky,R(2003).People reaction to akormer mental patient moving to their neighbor hood. Journal of community psychology.20 (1) 128 -136.

A abstract

The Attitude Of Students At College Of Basic Education towards Psychological Illness And Psychological Patient .

Dr. Hassan Al-mouswi

This study aims studying students attitudes at college of basic education towards psychological illness and psychological patient , based on some demographical factors .

The sample constituted of 282 students represented most scientific majors at college of basic educations divided into 87 female , and 195 male . Their ages ranged from 17 – 38 years .

The study used attitude towards psychological illness and attitude towards psychological patient scale , which was adapted by abdulatif Alkalifa .

The results have analyzed through calculating frequencies, and percentages , standard deviations , and t .test.

The results have shown signs of improvement in beliefs , and attitudes towards psychological illness , psychological patient .

The results also have shown , significant differences between male and female in attitudes towards psychological illness and their treatments . Whereas male were more positive in their attitudes . Also the elder students have shown more positive towards psychological illness than young students.

There results also have revealed that there was no significant differences between students who lived in the city and the students who lived out of the city .

Finally the results have cleared that students who were in scientific department were more positive in their attitudes towards psychological illness , and psychological patient than students who were in art department.